باكثر كالشرا على الشرا وشرط التحريم هنا وفي النجش علم النهي
والبيع والشرا هنا صحيح ايضا وان حرم لان التحريم لامر خارج
عن الذات ولازمها نظير ما مر ويجوز الزيادة في الثمن قبل
استقرار **وكونوا عباد الله** اي يا عباد الله **اخوانا** اي اكتسبوا
مما تصيرون به اخوانا مما سبق ذكره وغيره من فعل المولف
وترك المنفرات بان تعاملوا وتعاشروا معاملة الاخوة ومعاشرتهم
في المودة والرفق والشفقة والملاطفة والتعاون في الخير
مع صفا القلوب والنصيحة بكل حال فعلم ان هذا كالتعليل
لما قبله وكانه قال اذا تركتم التحاسد وغيره كنتم اخوانا
والا كنتم اعدا وفي قوله عباد الله اشارة الى انكم عبيده فحقكم
ان تطيعوه بان تكونوا كالاخوان فيما مر ووجه طاعة الله تعالى في
كونهم اخوانا في التعاضد على اقامة دينه واظهار شعايره اذ بدون
ائتلاف القلوب لا يتم ذلك كما يفيده قوله تعالى هو الذي ايدك
بنصره وبالمومنين والف بين قلوبهم الاية وعلم ايضا ان هذا
فيه امر باكتساب ما يصير به المسلمون اخوانا على الاطلاق من
ادا حقوق المسلم على المسلم كرد السلام وابتدائه وتشميت العاطس
وعيادة المريض وتشييع الجنايز واجابة الدعوة والنصح وروى
الترمذي تهادوا فان الهدية تذهب وحر الصدر وفي رواية
تهادوا تحابوا والبزار تهادوا فان الهدية تذهب السخيمة وروى
تصافحوا فانه يذهب الشحنا وتهادوا يدل على هذا الذي تقرر
هو المراد من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم عقيبه على جهة التاكيد والبيان

د

له ولا استعطا المفهوم في **المسلم اخو المسلم** اي لانهما يجمعهما دين
واحد ومن ثم قال الله تعالى انما المومنون اخوة فهو اكالاخوة
الحقيقية وهي ان يجمع الشخصين ولادة من صلب اورحم او منهما
بل الاخوة الدينية اعظم من الاخوة الحقيقية لان ثمرة هذه دنيوية
وثمرة تلك اخروية وفي الصحيحين مثل المومنين في توادهم
وتعاطفهم وتراحمهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعي
له ساير الجسد بالحمى والسهر وروى ابو داود المومن مراة المومن
المومن اخو المومن يكف عنه ضيعته ويحوطه من ورايه والترمذي
ان احدكم مراة اخيه فان راى به اذى فليمطه عنه **لا يظلمه** اي لا يدخل
عليه ضررا في نفسه او دينه او عرضه او ماله بغير اذن شرعي
لان ذلك قطيعة محرمة تنافي اخوة الاسلام بل الظلم
حرام حتى للذمي فالمسلم اولى **ولا يخذله** اي لا يترك نصرته
المشروعة سيما مع الاحتياج والاضطرار اليها لان من
حقوق اخوة الاسلام التناصر قال الله تعالى وتعاونوا
على البر والتقوى وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر
وقال صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما اي بان تكفه عن ظلمه
كما في رواية البخاري او مظلوما اي بان تدفع عنه من ظلمه
فالخذلان محرم شديد التحريم دنيويا كان مثل ان يقدر
على دفع عدو يريد ان يبطش به فلا يدفعه او دينيا مثل
ان يقدر على نصحه عن غيه بنحو وعظ فيترك وروى
ابو داود ما من امرء مسلم يخذل امرا مسلما في موضع تنتهك

مطلب
الاخوة الدينيه اعظم
من الحقيقة

مطلب حديث
المومن مراة المومن

Copyright © King Saud University